

September 2002



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 2-3 من مشروع جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
الدورة العادية التاسعة
روما، 2002/10/18-14
سير العمل في إعداد الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً - التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم 10-1
ثانياً - المكونات الأخرى في الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية 13-11
لحيوانات المزرعة

سير العمل في إعداد الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

أولاً - التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم

1- يتولى حالياً قسم الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية في منظمة الأغذية والزراعة تنسيق إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم في إطار الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. والهدف من هذا الجزء هو إطلاع الهيئة على التقدم المحرز منذ مايو/أيار 2002 (الوثيقة 9/02/4-CGRFA) وتحديد العمل المستقبلي بناء على اقتراح نقطة الاتصال العالمية للموارد الوراثية الحيوانية في المنظمة. وفي مارس/أذار 2001، دعا مدير عام المنظمة 190 بلداً للمشاركة في العملية القطرية لحالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم تمهيداً لرفع تقارير قطرية إلى المنظمة تكون بمثابة وثائق لسياسات استراتيجية. وفي منتصف سبتمبر/أيلول 2002، وافق 130 بلداً على الدعوة للمشاركة في هذه العملية وإعداد تقارير قطرية.

2- عقدت خلال عامي 2001 و2002 دورة تدريبية عالمية لتدريب المدربين شارك فيها اثنان وعشرون خبيراً يمثلون كل الأقاليم، كما عقدت أربع عشرة حلقة عمل إقليمية لتدريب 396 فنياً من 178 بلداً. ويصبح المشاركون بعد ذلك مدربين قطريين يتولون تيسير العملية على مستوى كل بلد بمشاركة مجموعة واسعة من أصحاب الشأن لإعداد التقارير القطرية. وخلال هذه الاجتماعات، أشارت معظم البلدان إلى وجوب توفير درجة معينة من المساعدة التقنية والمالية لإعداد تقاريرها القطرية. وبعد استكمال جهود التدريب الإقليمية هذه، بدأت استراتيجية متابعة لتيسير عملية تحديد حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وتنفذ المنظمة عملية المتابعة والمساعدة هذه مباشرة وبالتعاون مع الرابطة العالمية للإنتاج الحيواني.

3- وقدم الموظفون الفنيون والاستشاريون الإقليميون في المنظمة المزيد من الدعم التقني للبلدان من خلال حلقات عمل شبه إقليمية وقطرية خاصة بالموارد الوراثية الحيوانية. ومنذ مايو/أيار 2002، عقدت تسع ندوات شبه إقليمية للإبلاغ عن التقدم المحرز في كل من ليتوانيا وأوكرانيا وأوزبكستان والنمسا ومصر وباكستان وغامبيا وكوت ديفوار والهند. ونوقشت تفاصيل إعداد التقارير القطرية بمشاركة مندوبين من 107 بلدان. وفي موازاة هذه الندوات، يقوم خبراء بزيارة بلدان الكاريبي وأمريكا اللاتينية وغرب أفريقيا والشرق الأدنى، نيابة عن المنظمة، بهدف تقديم الدعم المباشر للبلدان في تلك الأقاليم. ومن المقرر تنفيذ أنشطة إضافية في أقاليم أخرى عندما تتوفر الموارد لذلك.

4- ويقوم هيكل عملية حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم على الاستفادة الكاملة من الخبرات الإقليمية وتعظيم استخدام الموارد البشرية والمالية. وقد جاء هذا الهيكل بشكل طبيعي نتيجة الخبرات المكتسبة في سياق جهود التدريب المبينة في الوثيقة 9/02/4-CGRFA. وقد وُزعت البلدان ضمن مجموعات، استناداً إلى قراراتها الخاصة التي أعرب عنها في حلقات العمل الإقليمية ومع الأخذ أيضاً بالاعتبار الأقاليم الأيكولوجية والموارد الوراثية الحيوانية المشتركة. والمجموعات هي: أفريقيا (6)، الأمريكتان (3)، آسيا والمحيط الهادي (4)، أوروبا (6)، الشرق الأدنى (2)، الاتحاد الروسي ورابطة الدول المستقلة (2).

5- وسعيًا إلى ضمان أعداد التقارير في الوقت المطلوب وحرصًا على جودتها، أنشئ نظام لرصد التقارير القطرية. وبناءً على اتفاق سابق، باشرت البلدان إرسال مشاريع تقاريرها القطرية إلى المنظمة في أغسطس/آب 2002. ومن المتوقع أن يتسارع وصول التقارير القطرية في الأشهر القليلة المقبلة. ويستحسن أن تعدّ جميع البلدان تقارير قطرية تبعاً للنسق والمحتويات المبيّنة في الخطوط التوجيهية لتقارير البلدان النامية. وأقرت هذه الخطوط التوجيهية في الدورة الثانية لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة على اعتبارها القاعدة المشتركة لحلقات العمل الإقليمية لتدريب المدربين ولاستخدامها من جانب البلدان. ويجري تنظيم رصد مشاريع التقارير القطرية وتقييمها على مستوى الأقاليم.

6- وسيلي أنشطة الدعم الفني الإقليمية والقطرية تجميع إقليمي للتقارير القطرية في عامي 2003 و2004. وسيدعى الخبراء الإقليميون إلى تصميم خطوط توجيهية للتقارير الإقليمية بشأن تدابير الأولويات الاستراتيجية بالتنسيق مع جهة الاتصال العالمية. على أن يتبع ذلك تحليل التقارير وتجميعها لإبراز مجالات وقضايا السياسات التي تستدعي التدابير ذات الأولوية. وستتقدّم هذه الأنشطة في إطار حلقات عمل إقليمية لتحديد الأولويات استناداً إلى تقارير قطرية وتقارير تعدها المنظمات ومجموعات الخبراء. ويجري تنظيم ثلاث حلقات عمل إقليمية عام 2003 لتيسير المشاركة في المناقشات بشأن القضايا ذات الأولوية، التي تهم أقاليم محددة. على أن تنظم حلقات عمل إضافية تشمل جميع الأقاليم عام 2004.

7- وسيعقب حلقات العمل الإقليمية تجميع عالمي يبلغ ذروته في تقرير عالمي بشأن الأولويات الاستراتيجية، إلى جانب إعداد خيارات ممكنة لآلية متابعة. وستستعرض جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، في دورتها العادية الثالثة المقترح عقدها عام 2003، التقدم المحرز في عملية تحديد حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وتقرير التدابير ذات الأولوية الاستراتيجية. كما ستبحث في شكل ومضمون التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وسيبلغ أصحاب الشأن والمؤتمرات الدولية والأجهزة الرئاسية بالحاجة إلى عمل منسق لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية المهددة واستخدامها بشكل مستدام. وستبحث الهيئة في دورتها العادية العاشرة عام 2004 الشكل والمضمون المقترحين للتقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وستدرس التقرير بشأن التدابير ذات الأولوية الاستراتيجية والخيارات الخاصة بالآلية المتابعة.

8- وستنسّق نقطة الاتصال العالمية خلال عام 2005 عملية إعداد مشروع التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وستصدر جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في دورتها العادية الرابعة المقترح عقدها عام 2005، توصيات للهيئة بشأن النتائج الواردة في التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وآلية متابعة التنفيذ. وستبحث الهيئة عام 2006 النسخة النهائية للتقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وآلية متابعة التنفيذ ذات الصلة.

9- وستجرى دراسات مواضيعية لاستكمال التقارير القطرية، ينصب تركيزها على قضايا شاملة. وستشكل هذه الدراسات وثائق المعلومات الأساسية التي تستخلص منها فصول معينة في التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وحدد الاجتماع الدولي الثاني لأصحاب الشأن بعض القضايا الشاملة على أنها قضايا أساسية لتحقيق أهداف عملية تحديد حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، وهي لن تظهر

بشكل مباشر في التقارير القطرية الفردية أو مواجيز تلك التقارير. وقد تستدعي بعض هذه القضايا دراسات خاصة عن أحدث المعارف لمعالجتها على نحو واف. ويجري حالياً إعداد دراسات عن أحدث المعارف العلمية تشمل الموضوعات التالية: تأثير الموارد الوراثية الحيوانية على البيئة، وتأثيرات البيئة على الموارد الوراثية الحيوانية، وانعكاسات عبور الجينات على الموارد الحيوانية الوراثية، وتقييم الموارد الوراثية الحيوانية، والتدخلات الطارئة والموارد الوراثية الحيوانية، والمناهج الجزيئية للمساعدة على اتخاذ القرارات الخاصة بأنشطة الصيانة، والجوانب القانونية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

ثانياً - المكونات الأخرى في الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

10- يشكّل نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أداة عالمية لإبلاغ المعلومات الخاصة بالموارد الوراثية الحيوانية وإدارتها. وهو مكون هام من مكونات الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. ويجري باستمرار تحسين النظام وتوسيعه مثلاً من خلال إدماج قواعد بيانات قطرية وإقليمية أوروبية عن الموارد الوراثية الحيوانية ولتخطي العقبات التي صادفت بعض البلدان في تحديث بنك المعلومات التابع لنظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة في الوقت المناسب. وقد وافق الاتحاد الأوروبي على تأمين التمويل اللازم لهذا الغرض. وتُعزز العملية من خلال نقل النظام إلى بيئة تنموية مفتوحة المصادر بحيث يتم إدماج قواعد البيانات الإقليمية والقطرية كاملة ضمن قاعدة البيانات. والعمل جارياً أيضاً لتحسين سهولة الاستعمال والتحديث المباشر في الوقت اللازم للمعلومات في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة. وقدمت الحكومة الهولندية دعماً خاصاً لهذا الغرض من خلال تمويل استخدام مهندس نظم. وثمة حاجة إلى موارد مالية إضافية لتطوير نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة بقدر أكبر وصيانة البرمجيات بالشكل المناسب.

11- وتشكّل قاعدة بيانات نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أساساً لنظام الإنذار المبكر للموارد الوراثية الحيوانية وإصدار قائمة المراقبة العالمية لتنوع الحيوانات المستأنسة. وساعد تحديث وإصدار الطبعة الثالثة من قائمة المراقبة العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني 2000 على توعية الجمهور أكثر بتنوع الحيوانات المستأنسة والخسارة السريعة لهذه الموارد. ويرد في اللائحة، أكثر من 6300 حيوان من الثدييات والطيور المستأنسة من بين 30 نوع من الثدييات والطيور مسجلة في 180 بلداً إلى جانب الأنواع البرية المقابلة لها والأنواع المستأنسة حديثاً والحيوانات البرية، مع وصف لكل منها. وأشارت البلدان في تقاريرها إلى سلالات إضافية وحدثت البيانات المتعلقة بالسلالات المشار إليها سابقاً. وازدادت البيانات كما ونوعاً منذ 1990 عندما بدأت المنظمة تشجّع على إعداد تقارير عن المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية الحيوانية. لكن مجموعة البيانات تستوجب المزيد من التطوير. وأعيد التأكيد على الاتجاه السائد نحو استنزاف الموارد الوراثية الحيوانية. وتمثل الأرقام الإجمالية المتوافرة زيادة بنسبة 10 في المائة في عدد السلالات المسجلة على أنها مهددة منذ 1995 وزيادة بنسبة 13 في المائة منذ 1993. ويبرر مستوى التهديد المحدق بسلالات الحيوانات المستأنسة إجراء رصد أوثق للموارد الوراثية الحيوانية التي تهم الأغذية والزراعة. ولا تستفيد معظم السلالات المهددة من أي أنشطة صيانة قائمة أو من السياسات ذات الصلة، فيما تزداد وتيرة انقراض السلالات. وثمة حاجة إلى إجراء عمليات مسح منتظمة ورصد الموارد الوراثية الحيوانية كي يُستفاد منها في التخطيط واتخاذ القرارات في مجال السياسات.

12- وتعتبر نشرة المعلومات عن الموارد الوراثية الحيوانية، وهي من سلاسل المطبوعات التي تصدرها المنظمة، أداة هامة لإطلاع جمهور متنوع من القراء على آخر المعلومات بشأن التقدم المحرز في إعداد الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة وعن حالة السلالات في العالم. وبانت النشر تشكل مجلة دولية مرجعية للموارد الوراثية الحيوانية، تعطي الباحثين الفرصة لنشر مجموعة كبيرة من المقالات عن تقدير الموارد الوراثية الحيوانية ووصفها وصيانتها واستخدامها في مختلف أنحاء العالم. ويصدر عددان منها سنوياً. وقد استعين بالنشرة عامي 2001 و2002 لتوزيع معلومات وخطوط توجيهية عن عملية تحديد حالة عملية الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وتتولى نقطة الاتصال العالمية مسؤولية التحرير التنفيذي وستنشئ في المستقبل مكتب تحرير يضم خبراء دوليين مرموقين في هذا المجال حفاظاً على مستوى معين للمقالات المنشورة وتحسين نوعيتها.

13- ويعتبر إعداد وتنفيذ استراتيجية اتصالات ذات مردودية تكاليفية عنصراً أساسياً في الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. وقد أصدرت نقطة الاتصال العالمية مشروع استراتيجية اتصالات جرى استعراضها من قبل فريق الخبراء غير الرسمي في اجتماعه الأخير. وأعدت نقطة الاتصال العالمية أدوات ومواد اتصالات إضافية. وتتضمن هذه الأخيرة إصدار نشرة المعلومات عن الموارد الوراثية الحيوانية، وعقد مؤتمرات إلكترونية، وتحديث نشرات المعلومات، وإصدار أقراص مدمجة ونظام معلومات عن التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة على شبكة الإنترنت؛ وإعداد وتوزيع ملخص تنفيذي لشرح دوافع ومضمون الاستراتيجية العالمية لغير الخبراء، وتحديث الأسس المفاهيمية للاستراتيجية العالمية من أجل تفسير الأساس الذي تقوم عليه الاستراتيجية العالمية للخبراء الفنيين المعنيين بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالموارد الوراثية الحيوانية. كما أعد شريطاً فيديو عن الموارد الوراثية الحيوانية في آسيا وأفريقيا الجنوبية ووزعاً على نطاق واسع. وسيتم تطوير أرشيف لنظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة من أشرطة الفيديو والصور عندما تتوافر الأموال. ومن المقرر تحديث وإصدار نسخ إضافية من قائمة المراقبة العالمية. فضلاً عما تقدم، بذلت جهود مضاعفة لتطوير وتعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية غير الحكومية ومع المجتمع العلمي لبناء وتوثيق الروابط بين أصحاب الشأن في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وازداد تدريجياً الدعم المقدم من أصحاب الشأن لعملية تحديد حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وتنفيذ الاستراتيجية العالمية، من خلال نشر المواد والرسائل الإعلامية والمشاركة في برامج عملهم.